التنظيم الذاتي وتقدير الذات كمؤشر للتنبؤ بالأمل الأكاديمي لدى عينة من الطلبة في بعض المدارس الثانوية بمدينة دمشق وريفها

طالبة الدكتوراه: روز حسن كلية التربية – جامعة دمشق

إشراف أ.د/ رياض العاسمي

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من القدرة التنبؤية للتنظيم الذاتي وتقدير الذات في علاقتهما بالأمل الأكاديمي، ومعرفة الفروق بين هذه المتغيرات تتعزى لمتغير الجنس وأثر التفاعل بين هذه المتغيرات على درجات الأمل الأكاديمي. وقد تكونت العينة من (175) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية المهجرين من مناطق سكنهم إلى مدينة دمشق وريفها. وقد استخدم للتحقق من فرضيات الدراسة الأدوات التالية: مقياس التنظيم الذاتي، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الأمل الأكاديمي، بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية على عينة خارج عينة الدراسة الأساسية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين كل من التنظيم الذاتي وتقدير الذات الأمل. ووجود فروق بين الذكور والإناث في بعض متغيرات الدراسة (التنظيم الذاتي، وتقدير الذات والأمل الأكاديمي، حيث جاءت لصالح الإناث مقارنة بالذكور، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مرتفعي التنظيم الذاتي والتقدير الذات يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الأمل الأكاديمي، وأن هذه المتغيرات الجنس والتنظيم الاتي وتقدير الذات تؤثر على نحو إيجابي بالأمل الأكاديمي. وأن متغير الجنس أكثر تنبؤاً بدرجة واضحة من المتغيرات الأخرى في الأمل الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: التنظيم الذاتي، تقدير الذات، الأمل الأكاديمي، الطلبة المهجرين.

Self-Regulation and self-esteem as an indicator for predicting academic hope among a sample of students in some secondary schools in Damascus and its countryside

The present study aimed to verify the predictive ability of self-regulation and self-esteem in their relationship to academic hope, and to know the differences between these variables attributed to the gender variable and the effect of the interaction between these variables on academic hope scores. The sample consisted of (175) male and female secondary school students who were displaced from their areas of residence to Damascus and its countryside. The following tools were used to verify the hypotheses of the study: the Self-Regulatory Scale, the Self-Esteem Scale, and the Academic Hope Scale, after verifying their psychometric properties on a sample outside the basic study sample.

The results of the study showed a positive relationship between both self-regulation and hope self-esteem. And the existence of differences between males and females in some of the study variables (self-regulation, self-esteem and academic hope, as they came in favor of females compared to males, and the results of the study also indicated that those with high self-regulation and self-esteem score high on the scale of academic hope, and that these variables are gender and Self-Regulation. The following and self-esteem have a positive effect on academic hope, and that the gender variable is significantly more predictive than the other variables in academic hope.

.Key words: self-regulation, self-esteem, academic hope, displaced students.

مقدمة

في عالم اليوم المعقد، تتميز البيئة التي نعيش فيها بمخاطر مختلفة تؤدي إلى تطور مشكلات الصحة النفسية والبدنية للأسر المضطربة والعنف والمرض والفقر، لكن الأطفال هم الأكثر عرضة للمحن من الناحية النمائية، وهم الأكثر عرضة للخطر من الناحية النفسية. كما لاحظ جولدشتين وبروكس (Goldstein & Brooks, 2005)، فإن التعقيد التكنولوجي للحياة لم يؤد فقط إلى زيادة عدد الأطفال الذين يواجهون الشدائد، بل أدى إلى زيادة عدد المحن التي يواجهونها. فقد تم استخدام النموذج الطبي في الأدبيات العلمية الذي يركز على المشكلة على نطاق واسع لتحديد عوامل الخطر وتلبية احتياجات الأطفال المعرضين للخطر (Krovetz,1999, 121). ومع ذلك، في العقود الأخيرة، بدلاً من تحديد المخاطر، تحول تركيز البحث في علم النفس النمو لتحديد تلك العوامل التي تجعل من الممكن للأطفال المعرضين للخطر أن ينمو بشكل طبيعي في ظل الظروف القاسية التي يعانون منها. وقد أدى هذا التغيير في التركيز إلى تبني مفاهيم مثل: الحماية والمرونة والأمل والتنظيم الذاتي للانفعالات في محاولة لفهم أفضل لمشكلات الصحة النفسية والجسدية التي يواجهها الأطفال والمراهقين المهجرون في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها (Richman & Fraser, 2001).

وقد يمثل هذا التحول في التركيز من نموذج العجز مثل الاكتئاب والقلق إلى نموذج نقاط القوة، وقد تمت الإشارة إليه باسم "علم النفس الإيجابي". كما وصف سليغمان Seligman في عام(1998)، تهدف حركة علم النفس الإيجابي إلى زيادة فهم نقاط القوة البشرية وبث هذا المعرفة في برامج التدخل الفعال المصممة لبناء نقاط القوة لدى المشاركين بدلاً من إصلاح نقاط ضعفهم (Reivich & Shatte,2002). حيث أصبح الأمل واحداً من عدد من التركيبات المهمة التي يجب دراستها على نطاق واسع من خلال علماء النفس الإيجابي على مدى العقود القليلة الماضية (Masten, 2001). فالأمل هو بناء قائم على القوة نشأ من مجال علم النفس الإيجابي (Snyder & Lopez,2004). وقد استمرت أبحاث الأمل في التطور امع التركيز على الآثار الإيجابية للأمل في تعزيز الرفاهية النفسية والجسدية.

وقد أكد الباحثون على التفاعل بين سمات الشخصية لدى الأطفال والمراهقين وقدرتهم على التعامل مع عوامل الضغوط والخطر التي يواجهونها في حياتهم اليومية–Deater

(Deckard, et al,2004). وبالتالي، من المرجح أن تسهم مجموعة من الخصائص الفردية في تنمية الأمل الأكاديمي لدى الطلبة المهجرين على المستوى الفردي، كتقدير الذات الإيجابي، والتنظيم الذاتي للانفعالات والقدرة على حل المشكلات، الاستقلالية، الإحساس بالهدف، وبالتالي فإن هذه العوامل قدر تساعد الطلبة المهجرين على تنمية الأمل الأكاديمي رغم ظروفهم الصعبة (Doll & Lyon, 1998).

لذلك، سوف يتم التركيز في هذه الدراسة على الأمل الأكاديمي لدى الطلبة المهجرين كسمة من السمات الإيجابية التي تسهم في تشكيله العديد من العوامل مثل تقدير الذات والتنظيم الذاتي، على افتراض أن التنظيم الذاتي وتقدير الذات يسهمان على نحو إيجابي في تنمية نقاط القوة الإيجابية لدى الطلبة والمتمثلة في الأمل الأكاديمي.

مشكلة الدراسة:

على مدى العقود العديدة الماضية، تزايد عدد الأسر والأطفال اللاجئين بشكل غير طوعي، ممن هاجروا إلى دول حول العالم بحثاً عن الأمن والأمان أو هجروا من بيوتهم إلى مناطق أخرى داخل البلد الواحد. ومع زيادة عدد اللاجئين أصبح من المهم فهم العوامل التي تعزز الأمل بين الأطفال اللاجئين والمهجرين حيث يواجه الأطفال المهجرين وخصوصاً في الدول التي تعاني الكثير من الأزمات والحروب ظروفاً مؤلمة وصعبة، حيث يفتقرون إلى النضج للتعامل معها بشكل مناسب. وتشمل الظروف التي قد يواجهها كل من الأطفال والكبار مشكلات اقتصادية حادة وكوارث طبيعية وإرهاباً.

وأظهرت الأبحاث أن الطلبة الذين يحافظون على مستويات أعلى من الأمل الأكاديمي يتمتعون بمستوى أعلى من النجاح الأكاديمي(Lopez, et al, 2009) كما تستند نظرية الأمل على ثلاثة مكونات: الأهداف والمسارات والوكالة. تتضمن هذه المكونات قدرة الشخص على تصور أهدافه، وتطوير مسارات لتحقيق تلك الأهداف، والبقاء متحمساً(وكالة) لمتابعة تلك المسارات إلى أهدافهم . وقد يدرك الطلاب ذوو المستويات العالية من الأمل أن هناك مسارات متعددة لتحقيق أهدافهم المحددة، في حين إن الطلاب الذين يعانون من ضعف الأمل قد يصابون بالإحباط عندما يتم حظر المسار، لأنهم يفشلون في التعرف على المسارات الكافية لتحقيق أهدافهم.

علاوة على ذلك، يبدو أن الأطفال المهجرين من مناطق سكانهم إلى مناطق أخرى بسبب الإرهاب معرضون للخطر من عوامل تشمل إساءة معاملة الأطفال والتعرض للعنف والتنمر (Atik, 2006, 52). حيث توجد دراسات قليلة نسبياً حول الأمل الأكاديمي بين الطلاب المهجرين الملتحقين بمدارس في مناطق سكانهم الجديدة. إذ وجدت دراسة طولية أجراها (Stokes , Stafford &Wyn, 1998,376-381) أن الطلاب في المدارس الابتدائية والإعدادية يعانون من بعض مشكلات التكيف، مثل الحنين إلى أماكن سكنهم والاكتئاب، حيث يواجه الأطفال والطلبة المهجرين للعديد من الصعوبات المرتبطة بالتكيف في البيئة الجديدة. إذ تتفاقم هذه الصعوبات بسبب الظروف المادية السيئة ونقص الاحتياجات الأساسية لديهم ولدى أسرهم وتدني جودة التعليم التي تعد من سمات ضعف التنظيم الانفعالي الذاتي، وزيادة في أحداث الحياة الضاغطة وفقدان الأمل، بينما ركزت الدراسات القليلة جداً التي أجريت على طلاب المهجرين على المخاطر المختلفة التي يتعرضون لها والمشكلات الانفعالية والاجتماعية التي يطورونها، مثل الحنين إلى العودة إلى مسقط رأسهم، وانخفاض الدافعية والعدوانية والاكتئاب (Ari, 2000). في الوقت الحالي، لا توجد دراسة منشورة تحاول فهم وتحليل عوامل الحماية التي تمكن طلاب من التعامل مع الصعوبات في حياتهم الأكاديمية. فالطلاب الذين لديهم مستويات عالية من الأمل هم أكثر قدرة على التعامل مع صعوبات الحياة نتيجة لضبط انفعالاتهم وتقديرهم لأنفسهم، إذ أن مستوى الأمل يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالكفاءة الذاتية وتقدير الذات ويرتبط سلباً بأعراض الاكتئاب (Onwuegbuzie,1998). كما وجدت دراسة كاركوتي وآخرين(Karkouti,et al, 2019) أن الطلبة المهجرين في لبنان يعنون من مشكلات أكاديمية وصعوبات في التنظيم الانفعالي وغيرها من المشكلات التي تعيق توافقهم في المدرسة، لذلك فهم غالباً يلقون الدعم النفسي من المشرفين عليهم.

وخلص سنايدر (Snyder, 2005, 127) إلى أن "الأمل الأكبر يرتبط دائمًا بالمزيد تصورات الأطفال اللاجئين والمهاجرين نتائج مفيدة. يرى حنا (Hanna,2002)أيضاً أن الأمل ضروري مقدمة للتغيير البشري الإيجابي. ويجلب الأطفال اللاجئون والمهاجرون في المدارس والمجتمع احتياجات محددة ناتجة عن ذروة فريدة للضغوط المتعلقة بالتكيف ، والحواجز اللغوية ، والتعرض المسبق المحتمل للصدمات المرتبطة بالحرب. وهنا نركز على آراء الطلبة اللاجئين والمهاجرين حول الأمل وماذا يمنحهم الأمل خلال سنواتهم الأولى من

التكيف. ويمكن اعتبار الأطفال اللاجئين على وجه الخصوص معرضين لخطر صعوبات التكيف بسبب ظروف ما قبل اللجوء المختلفة التي أدت إلى إعادة التوطين.

ونظراً لأهمية هذه المتغيرات في العملية التعليمية وقدرتهما على تحسين التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، وقلة الدراسات التي تناولت الجوانب الإيجابية من الشخصية، إضافة إلى ما لاحظته الباحثة من خلال عملها مع الأطفال المهجرين في بعض مدارس دمشق وريفها من ضعف التنظيم الانفعالي، وانخفض مستوى التحصيل للعديد من الطلبة وانخفاض احترام الذات بالمقارنة مع الطلبة الآخرين، كل هذا استدعى القيام بهذه الدراسة. لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن التنظيم الذاتي وتقدير الذات وعلاقتهما بالأمل الأكاديمي لدى عينة الطلبة المهجرين من بعض المدارس الثانوية في مدينة دمشق وريفها. وتتمثل مشكلة الدراسة في الآتي:

هل التنظيم الذاتي وتقدير الذات يعدان من العوامل المنبئة بالأمل الأكاديمي لدى عينة من الطلبة المهجرين في مدينة دمشق وريفها؟

أهمية الدراسة

الأمل الأكاديمي هو بنية وسمة ذاتية تمت دراستها على نطاق واسع بين الأطفال في العديد من دول العالم بما فيها سورية؛ ومع ذلك، هناك ندرة في الأبحاث حول هذا الموضوع في البيئة المحلية والعربية. إن إجراء دراسات حول الأمل بين الطلبة المهجرين في مدارس مدينة دمشق وريفها –كونها تعيش أزمة في مواجهة الإرهاب ونزوح العديد من العائلات والأسر إلى مناطق أكثر أمناً، حيث يتعرض الأطفال لظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية ومخاطر مختلفة– يمكن أن توفر معلومات قيمة قد تزيد من فهمنا للعوامل التي تسهم في الأمل الأكاديمي لدى الطلبة المهجرين، وذلك من خلال الكشف عن الضبط الانفعالي وتقدير الذات، والفروق بين الجنسين التي تساعد الطلبة اللاجئين على الازدهار في حياتهم في مناطق اللجوء.

وتنبثق أهمية الدراسة من الآتي :

1–تناولها لمتغيرات مهمة في علم النفس الإيجابي، وهي: التنظيم الذاتي، وتقدير الذات والأمل، لكون هذه المتغيرات تؤدي دوراً إيجابياً في تنمية الشخصية المرنة والصلبة والتي تكون عامل

وقاية أمام المشكلات والضغوط النفسية التي يتعرضون لها في حياتهم وخصوصاً طلبة المرحلة الثانوية المهجرين من بيوتهم نتيجة الأزمة السورية.

2-ندرة الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تناولت الأمل الأكاديمي والتنظيم الذاتي وتقدير الذات لدى الطلبة المهجرين.

4- المساهمة بتوجيه نظر المسؤولين في مجال الإرشاد والصحة النفسية إلى أهمية الأمل الأكاديمي والتنظيم الذاتي وتقدير الذات في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المهجرين.

5- إفادة العاملين في مجال الإرشاد النفسي بهيئة الهلال الأحمر والتنمية البشرية والمنظمات الأهلية في تصميم برامج إرشادية تهدف إلى زيادة الأمل الأكاديمي لدى عينة من الطلبة المهجرين وتحسين مستوى التنظيم الذاتي وتقديرهم لذاتهم للوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف القدرة التنبؤية لكل من التنظيم الذاتي وتقدير الذات على الأمل الأكاديمي لدى عينة طلبة المهجرين من المرحلة الثانوية من الجنسين(الذكور- الإناث) والعلاقة بين هذه المتغيرات على الأمل الأكاديمي والفروق بينهما تعزى لمتغير الجنس. ويتفرع عن الهدف الرئيس هذا، مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

1-تقديم إطار نظري متماسك للعلاقة بين التنظيم الذاتي وتقدير الذات والأمل الأكاديمي، بحيث يساعد ذلك على وضع برامج إرشادية لتنمية السمات الإيجابية. على اعتبار أن طلبة المرحلة الثانوية يمرون مرحلة انتقالية حرجة يعترض مسار النمو فيها العدد من المشكلات التي لابد من الاهتمام فيها من خلال البحث والدراسّة.

1- استكشاف العلاقة بين التنظيم الذاتي وتقدير الذات والأمل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة المهجرين في مدارس مدينة دمشق وريفها.

2- تعرف الفروق في درجات كل من التنظيم الذاتي والأمل الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

3- تعرف الفروق في متوسطات درجات تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

4- تعرف الفروق في متوسطات درجات والأمل الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

5- تعرف الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأمل الأكاديمي وكل من التنظيم الانفعالي وتقدير الذات.

6- تعرف مدى التفاعل لكل من المتغيرات التالية: الجنس(الذكور، الإناث) وتقدير الذات والتنظيم الذاتي وتأثيرها المشترك على الأمل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية من المهجرين.

دراسات سابقة:

هدفت دراسة عباس(2006) إلى التعرف على نسبة انتشار الصدمة النفسية لدى أفراد عينة البحث من المراهقين المهجرين. وتعرف الفروق بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الأسرية استناداً إلى متغير الجنس. وتكونت العينة من (342) مراهقاً، منهم (193) ذكوراً، و(149) إناثاً من مراكز الإيواء في مدينة دمشق. واستخدم لذلك مقياس الخبرات الصادمة، والمساندة الأسرية. وأظهرت النتائج أن أسلوب المساندة والدعم الاجتماعي هو الأسلوب الشائع بين أفراد عينة الدراسة، يليه أسلوب حل المشكلات، ومن ثم أسلوب المواجهة الانفعالية وأخيراً أسلوب التجنبية.

وهدفت دراسة عبد الخالق (2004) إلى التعرف على علاقة الأمل ببعض المتغيرات. وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها (223) من طلاب جامعة الكويت. تم استخدام مقياس الأمل لسنايدر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس الأمل، وكما ارتبط مقياس الأمل إيجابياً بكل من التفاؤل وتقدير الذات والوجدان الإيجابي والرضا عن الحياة والانبساط وكذلك السعادة والصحة النفسية والصحة الجسمية والتدين، وارتبطت الدرجة الكلية سلبياً بالتشاؤم والوجدان السلبي والقلق، وكما دل تحليل الانحدار المتعدد أن أهم منبئات الأمل هي على التوالي: التفاؤل، والوجدان الإيجابي، وتقدير الذات، والاستماع للموسيقى.

وهدفت الدراسة أبو طالب (2011) التعرف إلى مستوى كل من المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين. والتحقق من وجود علاقة بين المساندة

الاجتماعية والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين. وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب من النازحين وغير النازحين من المدارس الثانوية بمنطقة جازان. وقد جرى تطبيق الأدوات الآتية: مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات ومقياس الأمن النفسي.

وبينت النتائج أن بلوغ مستوى أبعاد المساندة الاجتماعية أعلى من المتوسط لدى النازحين وغير النازحين وكانت أكثر أبعاد المساندة الاجتماعية شيوعاً هو بعد المساندة من قبل الحكومة، ويليه بعد المساندة من قبل الأسرة ثم بعد الشعور بالرضا عن المساندة الاجتماعية، وأخيراً بعد المساندة من قبل الأصدقاء والزملاء والجيران، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة عكسية ذات دلالة احصائية بين درجات المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين.

وهدفت دراسة الزعبي والعاسمي (2015) إلى الكشف عن العلاقة بين الشفقة بالذات وكل من الامل الأكاديمي والاكتئاب لدى الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي. وتكونت عينة البحث من (330) طالباً وطالبة من طلبة بعض المدارس الثانوية بمحافظة دمشق، بواقع (150) طالباً و(180) طالبة، منهم (52) طالباً علمياً و(78) طالباً أدبياً. واستخدام مقياس الشفقة بالذات، ومقياس الأمل الأكاديمي، ومقياس الاكتئاب. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الشفقة والأمل الأكاديمي، وسلبية مع الاكتئاب، فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي لصالح منخفضي التحصيل الدراسي في الشفقة بالذات والاكتئاب لصالح مرتفعي التحصيل في الامل الأكاديمي، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في متغيرات الدراسة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الشفقة بالذات بين الطلبة الادبي والعلمي، وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الأدبي والعلمي في الأمل الأكاديمي والاكتئاب لصالح الادبي، وأن تفاعل الجنس والتخصص الدراسي يؤديان دوراً مهماً في الشفقة بالذات.

وهدفت دراسة (Sadeghi, et al, 2010) إلى فحص الارتباطات بين التمايز لتقدير الذات والمرونة والأمل. توسيع نظرية أنظمة عائلة بوين إلى المراهقين في ثقافة الشرق الأوسط، توقعنا الاختلافات القائمة على العمر والجنس. وتكونت العينة من(300) يافعاً، بواقع (132 طالبة و 168 طالباً) تتراوح أعمارهم من(14 إلى 19) عاماً، تم تجنيدهم من المدارس الإعدادية والثانوية في خورام أباد. وقد تم جمع البيانات من خلال مقاييس التقرير

الذاتي ومقياس المرونة والأمل. وأظهرت النتائج علاقة ارتباطية بين المرونة والأمل، وفروق دالة بين العمر والجنس.

وكان الغرض من دراسة (Zeynep Karatas Mehmet Akif.2011) استكشاف تقدير الذات واليأس كمؤشر على مرونة المراهقين. وتكونت العينة من (223) من طلاب المدارس الثانوية (90 إناث–133 ذكور). الأدوات الرئيسية هي مقياس بيك اليأس، واستبيان كاليفورنيا للأطفال الأصحاء، استبيان المرونة– وحدة تنمية الشباب في المدرسة الثانوية، ومقياس سميث لتقدير الذات. وأظهرت النتائج أن احترام الذات واليأس هو مؤشر مهم على المرونة لدى المراهقين. وكانت هناك علاقة إيجابية بين احترام الذات والمرونة، ولكن هناك كانت علاقة سلبية بين اليأس والمرونة. وفقاً للنتائج التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة، هناك علاقة متبادلة بين احترام الذات لدى المراهقين واليأس ومستويات المرونة.

وهدفت دراسة شيجفتي وسامان(Shegefti. & Samani. 2011) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الأمل الأكاديمي للعينة الإيرانية. تكونت العينة من(283) طالباً في مدرسة ثانوية في مدينة شيراز. حيث استخدم مقياس الأمل الأكاديمي، مقياس الأمل، مقياس الدعم الأكاديمي. وأشار التحليل العاملي على مقياس الأمل الأكاديمي إلى عاملين: الطاقة والمسار. وكشفت النتائج عن اتساق داخلي جيد لهذين العاملين. أظهر معامل ارتباط بيرسون صلاحية متقاربة مقبولة بين مقياس الأمل الأكاديمي مع مقياس الأمل ومقياس الدعم الأكاديمي.

وكشفت دراسة فيراري وآخرين(Ferrari, et al, 2012) العلاقة بين الأمل (الطاقة والمسار) مع احترام الذات (الإعجاب بالذات، والكفاءة الذاتية، والثقة بالنفس) والتنظيم الذاتي (التحكم في الانفعالات والانضباط الذاتي)، لدى عينة بلغ عددها(601) المقيمين في بيئة معيشية مجتمعية. وأظهرت النتائج أن الأبعاد المتعددة لهذه التركيبات كانت مهمة كمتنبئات فردية. مع تعافي الأشخاص، تضمن التنظيم الذاتي السيطرة على الاندفاع والانضباط الذاتي، بينما يعكس تقدير الذات حب الذات والكفاءة والشعور بالثقة بالنفس. علاوة على ذلك، ارتبطت كل من مسارات الأمل وطاقة الأمل بشكل كبير بضبط النفس/ التحكم في الانفعالات، وكان احترام الذات/ الكفاءة مرتبطًا بمسارات الأمل ولكن ليس بطاقة الأمل.

وسعت دراسة كانتي –متشيل(Canty–Mitchell 2001) إلى الكشف عن أحداث الحياة وعلاقتها بالأمل والكفاءة الذاتية لدى المراهقين. وتكونت العينة من (202) من طلاب المدارس الثانوية بمدينة ميامي موزعة كالتالي (91 ذكور،111 إناث) وتتراوح أعمارهم بين (13–19) عاماً. واستبيان تغير أحداث الحياة لدى المراهقين، مقياس ميلر للأمل، ومقياس للرعاية الذاتية. وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين الأمل والمقدرة على الرعاية الذاتية، وكذلك لم يرتبط الأمل بأحداث الحياة، ويعد الأمل عاملاً مهماً في التنبؤ بالمقدرة على الرعاية.

وهدفت دراسة(Betancourt ,2005) إلى الكشف عن الفوائد النفسية والاجتماعية لخدمة التدخل في مجال التعليم في حالات الطوارئ المراهقين النازحين بسبب الحرب في الشيشان. وقد تم مقابلات (55) مراهقاً شيشانياً يعيشون في المستوطنات العفوية في إنغوشيا في خريف عام 2000. وضعت الدراسة لوصف الضغوطات الرئيسية ومصادر الدعم الاجتماعي المتاحة للشباب التي تخدمها برنامج التعليم الطارئ للجنة الإنقاذ الدولية (IRC). ذات أهمية خاصة كانت درجة تعامل برنامج التعليم مع الأهداف النفسية والاجتماعية، مثل زيادة الدعم الاجتماعي والتخفيف من الكسل، وعدم وجود أماكن آمنة ومنظمة للشباب لقضاء بعض الوقت، والمخاوف بشأن السنوات الضائعة من التعليم الذي أعرب عنه الأطفال والأسر.

وأشارت النتائج إلى أن الشباب وأسرهم كانوا يواجهون عدداً من الضغوطات البدنية والانفعالية. فيما يتعلق بضغوط الجسم البدني، وصف المراهقون الظروف في المخيمات العفوية باعتبارها أصعب شيء يواجهونه. وصف الحرمان المادي أو الجسدي في المخيمات من حيث المعيشة في طريقة "غير طبيعية" أو "غير إنسانية، بما في ذلك الظروف المعيشية الفقيرة أو المزدحمة؛ إمدادات غير متكررة من الغذاء والأدوية والمواد التعليمية والمخاوف بشأن الوالدين والمراهقين الأكبر سنا والعثور على عمل.

هدفت دراسة محاميد (Mahamid, 2020). إلى اختبار الصدمات الجماعية ونوعية الحياة والقدرة على الصمود في روايات أطفال اللاجئين الفلسطينيين. وتكونت العينة من (30) طفل تتراوح أعمارهم بين (14–16) سنة تم اختيارهم بشكل حصري من خمسة (5) مخيمات للاجئين الفلسطينيين (بلاطة، عسكر، عين بيت الماء، نور شمس، جنين) تأسست بعد نكبة عام 1948 في فلسطين. وأظهرت النتائج أن الأطفال في المخيمات الفلسطينية اليوم يعانون من صدمة جماعية، لأنها أثرت على جميع أجيال اللاجئين الفلسطينيين. كما أظهرت النتائج

أن الأطفال في المخيمات الفلسطينية يعانون من سوء نوعية الحياة. إنهم يعيشون في منازل وأماكن ضيقة للغاية، مع نقص الملاعب والمرافق الترفيهية.

ويتضح مما عرض من الدراسات السابقة لا توجد دراسة عربية أو أجنبية تصدت لموضوع الطلبة اللاجئين من حيث الكشف عن الأمل الأكاديمي وتقدير الذات والتنظيم الذي في أماكن إقامتهم في مناطق اللجوء، على اعتبار أن هذه المتغيرات وخصوصاً الأمل الأكاديمي لدى عينة الدراسة يساعد المرشدين والعاملين في مجال الدعم النفسي تعزيز الأمل لديهم حتى يتوافقوا نفسياً واجتماعياً في البيئة الجديدة التي يعيشون فيها.

فرضيات الدراسة:

1-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الذاتي وتقدير الذات والأمل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة المهجرين في مدارس مدينة دمشق وريفها.

2-وجود الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من التنظيم الذاتي تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمل الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

5-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الأمل الأكاديمي ومتوسطات درجات كل من التنظيم الذاتي وتقدير الذات.

6-يوجد التفاعل لكل من المتغيرات التالية: الجنس(الذكور، الإناث) وتقدير الذات والتنظيم الذاتي وتأثيرها المشترك والقدرة التنبؤية لهذا المتغيرات على الأمل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية من المهجرين.

تعريف بمصطلحات الدراسة:

1-التنظيم الذاتي:

يُعرف باندورا(Bandura,1989, 191-215) التنظيم الذاتي" بأنه قابلية الفرد على تنظيم سلوكه بطريقة تصور النتائج وتفسير التغيرات سلوكه بطريقة تصور النتائج وتفسير

التغيرات المصاحبة بطريقة عمليات التنظيم الذاتي وليس المصاحبة بطريقة عمليات التنظيم الذاتي وليس فقط بطريقة الربط ببين المثير والاستجابة".

ويُعرّف باركلي (Parkly,1997) التنظيم الذاتي" بأنه استجابة لاحقة لحدث ما والقيام بوظيفة التغيير وتعديل الاستجابات اللاحقة المرتبطة بالحدث" (الربيع، 2013، 49-72) .

ويعرف مويليني (Moilanen ,2007,835) التنظيم الذاتي بأنه "القدرة على النشاط والمراقبة بمرونة، والتصدي والمثابرة أو التكيف مع السلوك والتغذية الراجعة من طرف الآخرين في محاولة تحقيق أهداف شخصية ذات صلة بموضوع الانفعال".

ويُعرف التنظيم الذاتي في هذه الدراسة إجرائياً، بأنه هو تنظيم لسلوك الفرد الموجه نحو الهدف دون سيطرة خارجية فورية. ويمكن قياسه من خلال المقياس المستخدم ، حيث تشير الدرجة الكلية على قدرة المفحوص على تنظيم ذاتي لانفعالاته وسلوكه وأفكاره، أن المفحوص لديه المقدرة والتمكن على تنظيم انفعالاته وسلوكياته في المواقف الضاغطة.

2- **تقدير الذات**Self-esteem

يُعرف روزنبرغ (Rosenberg, 1965,2-35) تقدير الذات، بأنه مجموع الأفكار والمشاعر الفردية، مع الإشارة إليه ككائن إلى جانب احترام الذات وقدير الذات هو تقييم شامل لقيمة الشخص، معبراً عنه بشكل إيجابي أو سلبي التوجه نحو نفسه. ويُعرف تقدير الذات إجرائياً بأنه الدرجات التي يحصل عليها المفحوصين من تطبيق مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة.

3-الأمل: Hope

يُعرّف "سنايدر وآخرون(Snyder,et al, 1996. , 321-335) الأمل بأنه الأهداف أو النتائج التي يرغب فيها المرء ؛ قوة الإرادة، أو تحفيز التصميم الذي لا يتم اكتسابه إلا بعد التغلب على الحواجز؛ وقوة الطريق، أو القدرة على إيجاد طرق فعالة لتحقيق الأهداف والعمل عليها.

كما يعرف شوري وآخرون(Shorey ,et al, ,2003, 685-715) الأمل أيضاً بأنه مجموعة معرفية تستند إلى إحساس مشتق بشكل متبادل للنجاح لدى الطلبة من خلال (أ)

تحديد موجه بالهدف، (ب) الدافع للتحرك نحو (الإرادة) و (ج) تخطيط طرق لتحقيق الهدف (مسارات).

ويُعرّف الأمل في هذه الدراسة إجرائياً: بأنه "القدرة على مواجهة تحديات الحياة بالتفكير والثقة والمسؤولية لدى الطلبة لتحقيق الأهداف المنشودة عبر قوة الإرادة ومسارات التفكير، والذي يمكن قياسه من خلال المقياس المستخدم في الدراسة الحالية والذي يتضمن: الطاقة، ومسارات التفكير، والأهداف، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى أن المفحوص يتمتع بالأمل الأكاديمي.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من (175) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية المهجرين، بواقع(73 طالبة)،(102) طالباً، تتراوح أعمارهم بين(15–17) سنة).

الحدود الموضوعية: وتمثلت في المنهج الوصفي التحليلي، وأدوات الدراسة: التنظيم الذاتي، وتقدير الذات، والأمل الأكاديمي. واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على فرضيات الدراسة.

الحدود المكانية: بعض المدرس الثانوية الرسمية في مدينة دمشق وريفها.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي2020–2021م

إجراءات المنهجية للدراسة

1–**المنهج:** تم تصميم البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى إلى اكتشاف دور التنظيم الذاتي وتقدير الذات كعوامل منبئة للأمل الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية المهجرين وأثر التفاعل بين المتغيرات السيكومترية والديمغرافية، وذلك باستخدام المقاييس المناسبة للتحقق من أسئلة وفرضيات الدراسة:

2– **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من جميع الطلاب المهجرين إلى مدينة دمشق وريفها. حيث تم استخدام طريقة اختيار العينة الملائمة لاختيار عينة الدراسة، والمكونة من(175) طالباً (73 طالبة)، (102) طالباً تم اختيارهم من ست مدارس في مدينة دمشق وريفها(ومدرسة الميدان الثانوية للبنات، ومدرسة قدسيا للذكور، ومدرسة الكسوة، ومدرسة جرمانا)، إذا تراوحت أعمار العينة من (15 إلى 17) سنة بمتوسط (M = 16.87 ؛ وانحراف معياري قدره (SD = 1.20.

أدوات الدراسة: تكونت أدوات الدراسة من الآتي: مقياس التنظيم الذاتي، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الأمل الأكاديمي.

1-مقياس التنظيم الذاتي Self-Regulation Scale

تم إعداده من قبل عبد القادر سليم زيارة(2016) ويتكون المقياس من (38) فقرة موزعة على (5) أبعاد، وتتم الإجابة على المقياس وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) حيث تعطى موافق بشدة (5 درجات)، وموافق (4 درجات)، وغير متأكد (3 درجات)، وغير موافق (2 درجتان)، وغير موافق بشدة (1 درجة واحدة)، وانطلاقاً مما سبق تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (190) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (38) درجة، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى التنظيم الذاتي، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع في مستوى التنظيم الذاتي.

الدراسة السيكومترية لمقياس التنظيم الذاتي:

-صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام عدة أنواع من الصدق، وهي صدق المحتوى، والصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي.

1-صدق المحتوى :

عُرِضَ المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق، بهدف التأكد من صلاحيته علمياً للغرض الذي وضع من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد جاءت ملاحظاتهم بأن المقياس يعد من المقاييس الجيدة في محتواها، وكانت نسبة الاتفاق بينهما (98%).

2-الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity

تم تطبيق المقياس على أفراد عينة الصدق والثبات البالغ عددهم (75) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وللتحقق من هذه الطريقة، تم القيام بعدة خطوات، هي: ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس: ويوضح الجدول الآتي معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (1) معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط الدرجة الكلية	مستوى الدّلالة
التخطيط ووضع الأهداف	0.60**	0.00

مراقبة الذات	0.47**	0.00
تقييم الذات	0.62**	0.00
تعزيز الذات	0.53**	0.00
ضبط المثيرات الخارجية	0.86**	0.00

**** دال عند مستوى الدلالة 0،01/* دال عند مستوى الدلالة 0،05**

يتبين من نتائج الجدول (1) وجود ارتباط بين كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذه الارتباطات تتراوح بين(0،86–0،47) وهي موجبة ودالة إحصائياً عند (0،01).

ثبات المقياس: تم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة الصدق والثبات المذكورة سابقاً عن طريق معامل سبيرمان–براون وألفا كرونباخ والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات على مقياس التنظيم الذاتي.

جدول (2) معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان–براون والفا كرونباخ

الأبعاد الفرعية	سبيرمان براون	معامل ألفا كرونباخ
التخطيط ووضع الأهداف	0.837	0.766
مراقبة الذات	0.852	0.695
تقييم الذات	0.777	0.770
تعزيز الذات	0.798	0.746
ضبط المثيرات الخارجية	0.825	0.834
الدرجة الكلية	0.907	0.919

يُلاحظ من نتائج الجدول (2) أن المقياس يتصف بمعامل ثبات جيد، حيث تراوح بين (0.919/0.695) بطريقة ألفا كرونباخ، وتراوح بين (0.907/0.777) بطريقة التجزئة النصفية وجميعها قيم مقبولة إحصائياً.

2–**مقياس تقدير الذات**Self Esteem

أعد هذا المقياس هيثرتون وبوليفي (Heatherton & Polivy, 1991) والمكون من(20) بنداً، يقيس تقدير المفحوص لذاته في وقت معين. والموزعة على ثلاثة أبعاد (1) احترام الذات في الأداء، والثقة بالنفس الاجتماعي، وتقدير المظهر الذاتي. يتم الإجابة على بنود المقياس باستخدام مقياس حسب طريقة ليكرت مكوناً من(5 نقاط (1 = لا على الإطلاق، 2 = أ قليلا، 3 = إلى حد ما، 4 = كثيرا، 5 = للغاية).

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

جدول(3) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس تقدير الذات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأداء	**0.78	0.00
تقدير بالذات الاجتماعية	**0.71	0.00
تقدير المظهر الذاتي	0,73	0،00

ويتضح من نتائج الجدول (3) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05– 0.01) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على تمتّع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

استخدم لقياس ثبات المقياس طريقة مُعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على أفراد العينة الاستطلاعية، حيث **أظهرت نتائج التحليل كما هي موضحة في الجدول الآتي.**

جدول(4) ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الأداء	.696	0.521(**)
تقدير الذات الاجتماعية	.857	0.302(**)
تقدير المظهر الذاتي	.812	0.674(**)
الدرجة الكلية	0,632	0,453(**)

يتضح من نتائج الجدول(4) أن مقياس تقدير الذات يتمتع بوثوقية عالية سواء باستخدام معامل ألفا كرونباخ أو بطريقة التجزئة النصفية. وهذه النتيجة تساعد الباحثة على تطبيق هذا المقاس على أفراد عينة الدراسة الأساسية

3-مقياس الأمل الأكاديمي Academic Hope Scale

تم الاعتماد على مقياس العاسمي والزعبي(2015) لقياس الأمل الأكاديمي، والذي تم إعداده بناء على نظرية سنايدر وشوري Snyder&Shorey,2004، والذي يتكون من (22) عبارة، تقيس ثلاثة أبعاد رئيسة للأمل الأكاديمي، وهي : الأهداف الأكاديمية(9) عبارات، ومسارات التفكير(5) عبارات " والإرادة(8) عبارات، ومثال ذلك. وتتدرج إجابات الطلاب على هذا المقياس من (1 إلى 8) تدرجات بدءاً من عدم الموافقة إلى الموافقة بالمطلق. وتشير

الدرجات المرتفعة إلى أن الطالب لديه أمل أكاديمي واضح من حيث قدرته على وضع أهداف أكاديمية يسعى إلى تحقيقها من خلال عدة إرادة ومسارات أو استراتيجيات لتحقيق ذلك الهدف.

صدق المقياس وثباته في البحث الحالي:

أ-**الصدق البنائي**Construct Validity : تم التحقق من صدق البناء لمقياس الأمل الأكاديمي من خلال حساب علاقة درجة المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس Enteral Consistency Methodعلى العينة استطلاعية المذكورة سابقاً والمكونة من(75) طالباً وطالبةً، وقد تراوح معامل الارتباط بين درجة البعد الأول والدرجة الكلية للمقياس (0,76)، كما تراوح معامل الارتباط بين درجة البعد الثاني والدرجة الكلية للمقياس (0.68)، وهي معاملات ارتباط عالية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01).

الدراسة السيكومترية لمقياس الأمل الأكاديمي:

1-صدق المحتوى Content Validity:

عُرِضَ المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق، بهدف التأكد من صلاحيته علمياً وتمثيله للغرض الذي وضع من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد اتفقت آراؤهم على مناسبة المقياس، وصلاحيته للقياس، مع بعض التعديلات على بعض البنود من حذف أو إضافة أو تعديل صياغة، وبذلك توافر عنصر الصدق الظاهري في المقياس.

2-الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (75) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من المهجرين، **ذلك** وفق الآتي:

ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (5) معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس.

أبعاد مقياس الأمل الأكاديمي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأهداف الأكاديمية	0.78**	0.00
مسارات التفكير	0.71**	0.00
الإرادة	0,73	0،00
الدرجة الكلية	0.84**	0.00

**** دال عند مستوى الدلالة 0،01**

يتضح من نتائج الجدول (5) وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذه الارتباطات تتراوح بين (**0.306-**0.719) وهي موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

ثبات المقياس: تم التحقق من الثبات باستخدام طرائق الإعادة والتجزئة النصفية والفا-كرونباخ. حيث تم حساب الترابط بين الدرجات عن طريق معامل ارتباط بيرسون، والجدول الآتي يبين ثبات مقياس الأمل الأكاديمي.

جدول (6) معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الأهداف الأكاديمية	**0.704	663.0,(**)
مسارات التفكير	**0.855	**0.768
الإرادة	**.857	0.541(**)
الدرجة الكلية	**0,632	0,453(**)

يتضح من نتائج الجدول (6) أن المقياس يتصف بمعامل ثبات جيد، وجميعها قيم مقبولة إحصائياً.

نتائج الدراسة:

عرض نتائج الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الذاتي وتقدير الذات والأمل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة المهجرين.

وللتحقق من هذه الفرضية تم اعتماد قانون الترابط (معامل ارتباط بيرسون) لمعرفة العلاقة بين كل من الأمل الأكاديمي وتقدير الذات والتنظيم الذاتي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية المهجرين، وذلك كما يظهره الجدول الآتي:

جدول (7) العلاقة بين التنظيم الذاتي وتقدير الذات والأمل الأكاديمي لعينة الدراسة

المتغيرات	تنظيم ذاتي	تقدير الذات	الأمل الأكاديمي
التنظيم الذاتي	1	-.215**	-.193**
تقدير الذات	-.215**	1	.835**
الأمل الأكاديمي	-.193**	.835**	1

(**) دال عند مستوى 0.01 (*) دال عند مستوى 0.05

يتضح من نتائج الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى دلالة (0،01) بين كل من التنظيم الذاتي والتقدير الذات والأمل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية من المهجرين (الذكور والإناث. وتشير هذه النتيجة إلى أن التنظيم الانفعالي وتقدير الذات يؤديان دوراً إيجابياً في الأمل الأكاديمي لدى أفراد العينة، وذلك لأن التنظيم الذاتي يساعد على ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى الطلبة، وبالتالي تحسين مستوى الأكاديمي وزيادة دافعيتهم للحصول على درجات تحصيلية جيدة في دراستهم.

ويبدو أن النتيجة التي تم التوصل إليها في هذه الفرضية منطقية نوعاً ما في ضوء طبيعة العينة والأدوات المستخدمة؛ فالأمل عموماً والأمل الأكاديمي على نحو خاص يمكن أن يجعل الطلبة المهجرين مثابرين في دراستهم، على الرغم من العقبات التي تعترض أهدافهم الطموحة، حيث يعد علماء النفس الأمل عاملاً من عوامل الرفاهية الأكاديمية وتقدير الذات والتنظيم الذاتي. ومن ناحية أخرى، فإن التنظيم الذاتي يؤثر على الأمل الأكاديمي على اعتبار أن العلاقة بينهما مهمة. وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة(Ferrari, et al,2012) ودراسة كانتي –متشيل(Canty_Mitchell 2001) ودراسة العاسمي والزعبي (2015) إلى وجود علاقات قوية من تقدير الذات مع أبعاد الأمل(الطاقة، ومسارات التفكير، والأهداف). بالإضافة إلى ذلك، ارتبط مفهوم تقدير الذات بشكل كبير بإرادة الأمل. وهذا ما يتوافق مع النتائج الذي توصل إليها البحث الحالي. على سبيل المثال وجدت دراسة بارفان وآخرون (Parvan, et al, 2015) علاقة إيجابية بين تقدير الذات والأمل، وأن هذه العلاقة قد تكون متشابهة في الثقافات المختلفة ولدى العينات المتباينة طلبة مهجرين أو مرضى لديهم أمراض مزمنة. وكان تقدير الذات مرتبطًا بشكل كبير بصياغة الهدف والتحفيز (الإرادة) و(المسارات) مجتمعة، فإن هذه النتيجة توسع فهم دور الخصائص الإيجابية بين الطلبة المهجرين الذين يعيشون في بيئات مؤقتة على اعتبار أن الأطفال في المخيمات يعانون من سوء نوعية الحياة. إنهم يعيشون في منازل وأماكن ضيقة للغاية، مع نقص الملاعب والمرافق الترفيهية. ومع ذلك، يبدو أن المشاركين في هذا البحث أظهروا مستوى عالٍ من المرونة، والكفاءة الذاتية الإيجابية، والمسؤولية للتعامل مع الأحداث الصعبة والمرهقة؛ على الرغم من سوء جودة الحياة والخبرات المؤلمة التي مروا بها.

عرض نتائج الفرضية الثانية ونصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من التنظيم الذاتي تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T. Test) لمعرفة الفروق بين أفراد العينة في التنظيم الذاتي تبعاً لمتغير الجنس الذكور والإناث، وذلك كما يتضح في الجدول الآتي:

جدول(8) الفروق في التنظيم الذاتي تعزى للنوعي الاجتماعي (الذكور، الإناث) لدى أفراد العينة

مقياس التنظيم الذاتي	الذكور(98)		الإناث(152)		د.ح	قيمة ت	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
تخطيط	25.0204	6.31637	26.4276	9.00890	173	,371	عدم وجود فروق
مراقبة	16.9286	3.54136	20.4671	9.66589	173	3,47**	لصالح الإناث
تقييم	38.0408	9.03478	41.1118	10.15153	173	2,43*	لصالح الإناث
تعزيز	17.3673	5.30976	20.1184	11.62660	173	2,19*	لصالح الإناث
خارجي	30.3878	7.26187	33.5461	8.06828	173	3,14**	لصالح الإناث
درجة كلية	140.0000	29.62898	151.4671	28.71184	173	3.04**	لصالح الإناث

يلاحظ من نتائج الجدول(8) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0،01) و(0،05) بين متوسطات درجات التنظيم الذاتي وقد جاءت النتائج في صالح الإناث من حيث الدرجة الكلية وأبعاد المقياس(المراقبة، التقييم، التعزيز، الضبط الخارجي) ما عدا بُعد التخطيط الذي لم تظهر النتيجة فروقاً بين الذكور والإناث. وتشير هذه النتيجة إلى الإناث أكثر مقدرة على التنظيم الذاتي لانفعالاتهن من حيث التخطيط لمتطلبات الحياة اليومية وتقييم تلك المواقف وتعزيزها بطريقة إيجابية والضبط الخارجي للمثرات الخارجية الذي قد تؤثر على الاتزان الانفعالي لديهن مقارنة بالذكور.

تشير نتائج هذه الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس التنظيم الذاتي لصالح الإناث على أبعاد (التخطيط– ووضع وتحديد الأهداف– وضبط المثيرات الخارجية)، ويعزى ذلك إلى التوجهات الجديدة في المجتمع والمتمثلة في إتاحة فرص التعلم للإناث، وذلك من خلال إعطاء الإناث دورهن في المجتمع وإتاحة الفرصة لهن بالتعليم مما جعل لديهن رغبة كبيرة في إظهار قدراتهن وإثبات ذواتهن مما زاد من دافعيتهن وسعيهن للحصول على أفضل الدرجات العلمية، إضافة إلى طبيعة المهام والأنشطة والسلوكيات الممارسة من قبل الإناث. وتتفق الدراسة الحالية أيضاً مع نتائج دراسة (Onuigbo,et al, 2019) التي أظهرت تفوق الإناث على الذكور في عدة جوانب منها (تنظيم الذات– ومهارة إدارة الوقت– والتحكم الذاتي)، وكذلك نتائج دراسة (Geisler, et al,2010) التي أظهرت تفوق الإناث على الذكور في الأمل الأكاديمي وتقدير الذات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمود وفتحي، 2012) وكذلك دراسة (الفقي، 2013) حيث أظهرت الدراستان عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على أبعاد التنظيم الذاتي. بينما تختلف مع دراسة (الجبوري، 2010) حيث أظهرت تفوق الذكور على الإناث في التخطيط ووضع الأهداف، ويرجع ذلك لاعتبارات اجتماعية.

وتفسر الباحثة هذا بأن مساحة الحرية لدى الإناث في المجتمعات العربية في ممارسة المهام والأنشطة غير الأكاديمية محدودة مقارنة مع المساحة الممنوحة للذكور، وبالتالي فإن ضيق هذه المساحة يمنح الإناث الفرصة لتوجيه طاقاتهن نحو الأهداف المتعلقة بالتحصيل الدراسي والأنشطة الأكاديمية فقط وذلك لتحقيق الهدف الرئيسي بالنسبة لهن وهو حصولهن على الدرجة العلمية، في حين إن المساحة الممنوحة للذكور تجعلهم يوجهون طاقاتهم نحو أنشطة ومهام متعددة مما يشتت انتباههم وتركيزهم ويضعف توجيههم لطاقاتهم نحو أهداف محددة، لذا فمن الصعوبة عليهم تنظيم أوقاتهم لإنجاز مهامهم المتعددة مما ينعكس سلباً على قدرتهم على تنظيم ذواتهم. كما أشارت نتائج هذه الفرضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنظيم الذاتي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن تعزيز وتقييم الذات هي سمات إنسانية موجودة لدى جميع الناس ولكن بنسب متفاوتة، عموماً أن معظم الطلاب يميلون إلى تقييم ذواتهم بشكل إيجابي ويعززون أنفسهم ليتمكنوا من تحقيق أهدافهم وتحسين أدائهم الأكاديمي بغض عن قدراتهم وإمكاناتهم والظروف التي يمرون فيها.

عرض نتائج الفرضية الثالثة، توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقدير الذات لدى كل من الذكور والإناث من أفراد العينة من الطلبة المهجرين.

ولحساب نتائج هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T.Test) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة المهجرين في تقدير الذات، والجدول الآتي يوضح نتيجة هذه الفرضية:-

جدول (9) الفروق بين الذكور والإناث في درجات تقدير الات لدى أفراد العينة

مقياس تقدير الذات	الذكور(98)		الإناث(152)		د.ح	قيمة ت	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
الأداء	16.11	3.06	16.90	3.01	173	2,02*	لصالح الإناث
الثقة	13.68	3.14	15.01	3.45	173	3,09**	لصالح الإناث
المظهر	13.59	3.22	14.79	4.54	173	2,27*	لصالح الإناث
الدرجة الكلية	43.38	5.10	48.00	9.96	173	4،23**	لصالح الإناث

يتضح من نتائج الجدول (9) ما يلي: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0،01) و(0،05) في أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية للمقياس وذلك لصالح الإناث مقارنة بالذكور. وتشير هذه النتيجة أن الإناث أكثر ثقة بأنفسهن وبأدائهن الأكاديمي ومظهرن من الذكور على اعتبار أن الإناث في ظل وجودهن في مخيمات المهجرين يحاولن أن يكن أكثر ضبطاً وتقديراً لأنفسهن بحكم طبيعة الأنثى في التقاليد المجتمعي بخلاف الذكور.

ويُعد تقدير الذات انعكاس إيجابي أو سلبي لدى الشخص لنفسه ولإيمانه بالقدرة على التعامل مع التحديات الأساسية للحياة. ويعكس تقدير الذات تقييم الفرد العاطفي والشخصي لقيمته الشخصية. إنه موازنة لموقف الفرد من الذات. فقد أظهرت نتائج دراسة (Ravindranadan, 2016)؛ (Dunham, et l, 2007.238) وجود فروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث. ويمكن ملاحظة أن الاختلاف بين الجنسين في احترام الذات يختلف إحصائياً عند مستوى(0.01) حيث كانت النتائج لصالح الإناث؛ إلا أن دراسات أخرى أظهرت عكس نتائج الدراسة الحالية . حيث أظهرت دراسة (Kooke, 1999, 46-52) أن الإناث أقل مستوى في تقدير الذات من الذكور حيث تميل المراهقات إلى تدني تقدير الذات وتقييمات سلبية لخصائصهن البدنية وقدراتهن الفكرية أكثر من الفتيان.

عرض نتائج الفرضية الرابعة: ونصها: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمل الأكاديمي لدى كل من الذكور والإناث من طلبة المرحلة الثانوية المهجرين.

ولحساب نتائج هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T.Test) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة المهجرين في الأمل الأكاديمي، والجدول الآتي يوضح نتيجة هذه الفرضية:-

جدول (10) الفروق بين الذكور والإناث في درجات الأمل الأكاديمي لدى أفراد العينة

	الذكور(98)		الإناث(152)				
مقياس تقدير الذات	م	ع	م	ع	د.ح	قيمة ت	اتجاه الفروق
الأداء	26.6224	2.46424	28.0921	3.90000	173	3,32	لصالح الإناث
الثقة	19.0510	7.26292	28.9934	2.92624	173	15.09**	لصالح الإناث
المظهر	29.2143	6.84474	32.1184	5.05982	173	3,84	لصالح الإناث
الدرجة الكلية	72.3469	8.65740	88.2434	4.65782	173	18,81	لصالح الإناث

يتضح من نتائج الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0،01) بين الذكور والإناث في الأمل الأكاديمي بأبعاده ودرجته الكلية، وجاءت النتائج في صالح الإناث. ومعنى ذلك، أن الطالبات أكثر أمل من الناحية الأكاديمية بالنجاح والتفوق الدراسي من الذكور، ولديهن عزيمة قوية لإثبات الذات. ويمكن أن يعزى ذلك إلى الوضع السياسي والاقتصادي والظروف التي مرت بها البلد حيث كان لها تأثيراً كبيراً على آمال الطلاب الذكور وطموحاتهم فقد أدت بهم إلى الشعور بالقلق وعدم اليقين بالمستقبل والافتقار إلى الثقة بالنفس والشعور بفقدان السيطرة وانخفاض الدافعية وأصبحت أهدافهم مبهمة وتطلعاتهم على المدى القصير كأن يؤدوا المهمة الموكلة إليهم بنجاح في الوقت الحالي مع عدم التطلع والتفكير في المستقبل الذي ينتظرهم، بينما اختلفت نتائج دراسة (Synder, 2002) ودراسة (*R*and, & Cheavens,. 2009) مع نتائج الدراسة الحالية حيث توصل الباحثان إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً

بين الذكور والإناث في مستوى الأمل الأكاديمي، وترجع الباحثة هذا الاختلاف في النتائج إلى اختلاف المجتمعات والظروف السائدة في تلك المجتمعات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزعبي والعاسمي، 2015) حيث أشارت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مستوى الأمل الأكاديمي لصالح الإناث، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية والتنشئة الاجتماعية التي تؤكد على اهتمام الأنثى بنفسها وبتحصيلها الدراسي والذي يساعد على شق طريقها في الحياة وأخذ مكانتها في عالم العمل وتكوين الأسرة، أما الذكور فهم أقل دافعية في تحقيق أهدافهم الأكاديمية لأن أملهم في التحصيل العلمي والوظيفة المستقبلية قد يواجه بعض المشكلات المتعلقة بالدراسة وسوق العمل لذلك فإنهم يفكرون في اتجاهات أخرى لتحقيق أهدافهم في الحياة، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (جودة وأبو جراد، 2010) والتي توصلت إلى أن الأمل يتعلق بالجوانب الوجدانية للفرد واختلافها باختلاف الجنس هو أمر متوقع.

عرض نتائج الفرضية الخامسة: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الأمل الأكاديمي و متوسطات درجات كل من التنظيم الذاتي وتقدير الذات.

جدول(11) الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأمل على كل من تقدير الذات والتنظيم الذاتي

المقياس	مرتفعي الأمل(54)		منخفضي الأمل(36)		د.ح	قيمة(ت)	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
تقدير الذات	87,41	6,13	83,10	4,70	88	4,43	مرتفعي الأمل
التنظيم الذاتي	132,80	7,39	2,2021	5,02	88	6,51	مرتفعي الأمل

يتضح من نتائج الجدول(11) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(0،01) بين مرتفعي الأمل الأكاديمي ومنخفضيه على مقياس تقدير الذات والتنظيم الذاتي، حيث أظهرت أن مرتفعي الأمل الأكاديمي يكون لديهم تقدير ذات وتنظيم ذاتي مرتفع بعكس، ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الأمل الأكاديمي. وهذه النتيجة التي توصلت إليها الفرضية الحالية تدعمها الأطر النظرية والدراسات النفسية في هذا المجال، حيث تشير الدراسات السابقة أن الأمل الأكاديمي يساعد الفرد على النجاح والتفوق، وأن شخصيته تتسم بالإيجابية وتقديره

لذاته يكون مرتفعاً، كما أن مسألة التنظيم الذاتي لانفعالاته تكون تحت مركز ضبط الداخلي وليس الخارجي.

عرض نتائج الفرضية السادسة: يوجد أثر للتفاعل لكل من المتغيرات التالية: الجنس(الذكور، الإناث) وتقدير الذات والتنظيم الذاتي وتأثيرها المشترك في القدرة التنبؤية على درجات الأمل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية من المهجرين.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والانحدار الخطي وقيمة بيتا، للتحقق من أي من المتغيرات السابقة تؤدي دوراً مهماً في الأمل الأكاديمي. ويبين الجدول الآتي نتائج هذه الفرضية.

جدول(12) تحليل التباين الأحادي بين متغيرات الدراسة على الأمل الأكاديمي لدى أفراد العينة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القرار
الجنس	بين المجموعات	15056.766	1	15056.766	14.069(**)	دال
	داخل المجموعات	10546.198	248	42.525		
	الكلي	25602.964	249	-		
التنظيم الذاتي	بين المجموعات	569.424	1	284.712	3.222(*)	دال.
	داخل المجموعات	56282.787	248	88.356		
	الكلي	56852.211	249	-		
تقدير الذات	بين المجموعات	809.843	1	269.948	3.064(*)	دال
	داخل المجموعات	56042.368	248	88.117		
	الكلي	56852.211	249	-		

يتضح من نتائج الجدول (11) أن جميع المتغيرات تؤثر بطريقة إيجابية على الأمل الأكاديمي لدى أفراد العينة من الطلبة المهجرين في المدارس الثانوية في مدينة دمشق وريفها، وإن بدأ أن الجنس يؤثر على الأمل الأكاديمي بدرجة مرتفعة عن باقي المتغيرين(التنظيم الذاتي، وتقدير الذات) وهذا كما تم التحقق منه في الفرضية (3) التي أشارت إلى أن الإناث أكثر أملاً في التحصيل الدراسي لدى الطلبة وأن تقديرهن وتنظيمهن الاتي كان مستوى مرتفع مقارنة بالذكور. وهذه النتيجة تبقى صادقة في حدود الدراسة الحالية. وللتحقق من القدرة التنبؤية

لهذه المتغيرات على الأمل الأكاديمي لدى أفراد العينة من الطلبة المهجرين، فيمكن الكشف عنها من خلال الجدول الآتي.

جدول(12) القدرة التنبؤية لمتغيرات الدراسة على الأمل الأكاديمي

المتغيرات	الترابط الاتحداري	الخطأ المعياري	Beta	قيمة ت	الدلالة
الثابت	27.312	5.157	-	5.297	.000
الجنس	13.749	4.614	5.107	7.322	.000
التنظيم الذاتي	4.33	1.057	1.34	5.847	.000
تقدير الذات	2.654	2.066	2,74	-3.285	000

يتضح من نتائج الجدول(12) أن متغيرات الدراسة أن الجنس (الذكور والإناث) أكثر قدرة على التنبؤ بالأمل الأكاديمي من تقدير الذات والتنظيم الذاتي، باعتبار أن الإرادة ومسارات التفكير والتخطيط السليم تكون عند النوع الاجتماعي، تلاها من حيث القدرة التنبؤية بالأمل الأكاديمي التنظيم الذاتي، وأخير تقدير الذات. بمعنى أن هناك العديد من المؤشرات على التنبؤ بالأمل الأكاديمي، وأن هذه المتغيرات وغيرها تؤثر بشكل إيجابي على الأمل. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أشارت إلى أن الأمل الأكاديمي يمكن التنبؤ به من خلال العديد من المتغيرات، مثل: نتائج دراسة متشيل(Canty_Mitchell 2001) ودراسة شيجفتي وسامان(Shegefti&Samani. 2011) ودراسة العاسمي والزعبي(2015)إلى الكشف عن أحداث الحياة وعلاقتها بالأمل والكفاءة الذاتية لدى المراهقين.

مناقشة:

إن مصادر الأمل والأمل الأكاديمي مرتبطة أولاً بالحس الأمن والتمكين يعززان القضية التي يتعين القيام بها للتدخلات التي تهدف إلى مساعدة الطلبة المهجرين الذين عانوا من الخسارة والأحداث السلبية الأخرى. وثانيًا ، يبدو أن عملية الحديث عن الأمل ، في حد ذاتها ، تسمح للطلبة بذلك بدء عملية الوصول عن قصد إلى استراتيجيات لتعزيز الأمل وبناء المرونة. لذلك ، يمكن استخدام استكشاف الأمل باحترام كتدخل لتمكين الطلبة المهجرين بناء الأمان والثقة في علاقة الطفل مع المرشد النفسي بالمدرسي ، وبالتالي توفير قاعدة لمزيد من العمل. يتوافق هذا المعنى مع النتائج الحالية حول الأمل الأكاديمي ، والتي تشير إلى أن جعل الأمل واضحاً

لتصورات الأطفال اللاجئين، والذي ينعكس إيجاباً على تنظيم الذاتي وتقديرهم لأنفسهم في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها.

فالمرشد المدرسي الذي يدرك المصادر التي يستمد منها الأطفال الأمل (أي أنشطة التمكين والتنظيم الذاتي والأشخاص المهمين والطبيعة) يمكنهم استخدامها لتسهيل الشعور بالأمان والتمكين الذاتي مع الأطفال الذين واجهوا ضغوط اللجوء إلى أماكن جديدة. بالإضافة إلى توفير دعم التعلم الأكاديمي ، قد يولد الممارسون الأمل لدى الطلبة لتعزيز الأنشطة التي تساعد الطلبة اللاجئين على الشعور بالنشاط ، والشعور بالهدوء ، وتنمية الصداقات ، والتفوق في المجالات غير المدرسية الأخرى عموماً.

يبدو أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تُعد صادقة نوعاً ما وفقاً لطبيعة العينة والأدوات والمنهج المستخدم، حيث تبين وجود علاقة إيجابية بين الأمل الأكاديمي وتقدير الذات والتنظيم الانفعالي، كذلك وجود فروق بين متغيرات الدراسة الأمل الأكاديمي وتقدير الذات، والتنظيم الذاتي لدى الذكور والإناث وجاءت النتائج لصالح الإناث في كل متغيرات الدراسة، كما أن مرتفعي الأمل يحصلون على درجات مرتفعة في كل من تقدير الذات والتنظيم الذاتي، وأن القدرة التنبؤية للأمل الأكاديمي لدى أفراد العينة تجلى في الجنس، والتنظيم الذاتي وتقدير الذات بالترتيب.

مقترحات الدراسة:

-إجراء دراسات ذات صلبة بالأمل الأكاديمي وعلاقته بالإنجاز الدراسي لدى عينة من المهجرين من مناطق مخالفة في سورية.

-إجراء دراسات تتناول بالمنهج التحليلي ودراسة الحالة الأمل الأكاديمي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة طلبة الجامعة القاطنين في مخيمات اللجوء .

-إجراء دراسة مقارنة بين الطلبة المهجرين في الداخل السوري والطلبة المهجرين في دولة لبنان والأردن من حيث الأمل والحنين إلى الوطن.

-العمل على تصميم برامج إرشادية لتنمية الأمل الأكاديمي لدى الطلبة الذكور من أجل استعادة الرضا عن الحياة والتنظيم الذاتي لديهم.

-إفادة العاملين في مجال الإرشاد النفسي بالهلال الأحمر ومنظمة التنمية البشرية والمنظمات الأهلية في تصميم برامج إرشادية تهدف إلى زيادة الأمل الأكاديمي لدى عينة من

الطلبة المهجرين وتحسين مستوى التنظيم الذاتي وتقديرهم لذاتهم للوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية.

-يمكن للمرشدين في المدرسة أيضاً تعزيز الروابط التي تقلل العزلة والشعور بالوحدة من خلال ربط الطلبة بموارد المجتمع مثل الألعاب الرياضية والبرامج الترفيهية الأخرى، و دمج كل من الأنشطة المنشطة والمهدئة في سياق التوجيه والإرشاد في خدمة تعزيز الأمل ، وبالتالي تعليم الأطفال كيفية الوصول إلى موارد الأمل هذه بأنفسهم.

قائمة المراجع

- أبو طالب ، علي بن منصور .(2011). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- الجبوري، أحمد محمود. (2011). تنظيم الذات وعلاقته بالتفكير السلبي والإيجابي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، العراق.
- جودة، آمال وأبو جراد، حمدي. (2011).التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 2)24.، (162- 1
- الفقي، آمال إبراهيم. (2013). التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء 2، العدد 38، ص: 13- 56، مصر.
- عبد الخالق، أحمد. (2004). الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل، مجلة الدراسات النفسية، المجلد 14، العدد 2، رابطة الاخصائيين النفسيين، ص: 183- 192، القاهرة.
- الزعبي، أحمد محمد، العاسمي، رياض. (2015). الشفقة بالذات وعلاقتها بكل من الأمل الأكاديمي والاكتئاب لدى عينة من الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية بمحافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 31، العدد 1، ص: 55- 63.
- -عباس، وسام (2006).أساليب مواجهة الصدمة النفسية وعلاقتها بالمساندة الأسرية لدى عينة من المراهقين المقيمين في مراكز الإيواء في مدينة دمشق". رسالة ماجستير في قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.
- Arı, A. (2000). İlköğretim uygulamalarının değerlendirilmesi (Normal, taşımalı ve yatılı ilköğretim okullarının karşılaştırılması). Unpublished Master Thesis. Afyon Kocatepe University,
- Atik, G., (2006). The role of locus of control, self-esteem, parenting style, loneliness, and academic achievement in predicting bullying

among middle school students. Unpublished Master Thesis. METU, Ankara. 52

- Bandura A (1989) Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavior change. Psychol Rev 84: 191-215.
- Betancourt.((2012).Connectedness, social support and internalising emotional and behavioural problems in adolescents displaced by the Chechen conflict , Published in final edited form as: Disasters; 36(4): 635–655.
- Canty-Mitchell J.(2001). Life change events, hope, and self-care agency in inner-city adolescents.*Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing.*; 14: 18-31
- Cooke.k.(1999).Gender differences and self-esteem, J Gend Specif Med May-Jun;2(3):46-52.
- Cvencek, D., Greenwald, A. G., & Meltzoff, A. N. (2016). Implicit measures for preschool children confirm selfesteem's role in maintaining a balanced identity. Journal of Experimental Social Psychology, 62, 50–57
- Deater-Deckard, K. (2004). *Parenting stress*. New Haven, London: Yale University Press.
- *Doll*, B., & *Lyon*, M. A. (*1998*). Risk and Resilience Implications for the Delivery of Educational and Mental Health Services in Schools. School Psychology School Psychology Review , v27 n3 p348-63 .
- Dunham, Y., Baron, A. S., & Banaji, M. R. (2007). Children and social groups: A developmental analysis of implicit consistency in Hispanic Americans. Self and Identity, 6, 238–255.
- Ferrari,R Joseph .,.Edward B. Stevens, Raymond Legler, and Leonard A. Jason(2012).HOPE, SELF-ESTEEM, AND SELF-REGULATION: POSITIVE CHARACTERISTICS AMONG MEN AND WOMEN IN RECOVERY, J Community Psychol. 2012 Apr; 40(3): 292–300.
- Geisler, F. C. M., Vennewald, N., Kubiak, T., & Weber, H. (2010).The impact of heart rate variability on subjective well-beingis mediated by emotion regulation. Personality and Individual Differences, 49, 723-728.
- *Goldstein*, S., & *Brooks*, R. B. (*2005*). Handbook of resilience in children. Kluwer Academic/Plenum Publishers. https:// https://doi.org/10.1007/b107978 ...
- Hanna, F. (2002). Therapy with difficult clients: Using the precursors model to awaken change. Washington, DC: American Psychological Association.

- Heatherton, T. F. & Polivy, J. (1991). Development and validation of a scale for measuring state selfesteem.
- Johnsson,M.(2014) ،(health problems among Rwandan youth, Programme in Medicine Gothenburg, Sweden.
- *Journal of Personality and Social Psychology, 60,* 895-910.
- Karkouti, M., Thomas DeVere Wolsey.(2019).Restoring Hope for Syrian Refugees: Social Support Students Need to Excel at School , International Migration © 2019 IOM International Migration Published by John Wiley & Sons Ltd. ISSN 0020-7985
- Krovetz ,M.(1999). Resiliency: A Key Element for Supporting Youth At-Risk, The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas , 73, - 2,121-123.
- Lopez, et al, (2009). Measuring and Promoting Hope in Schoolchildren, Furlong_C004.indd 37-49..
- Mahamid, F,A.(2020).Collective Trauma, Quality of Life and Resilience in Narratives of Third Generation Palestinian Refugee Children Child Indicators Research volume 13, pages2181–2204.
- Masten, A. S. (2011). Resilience in children threatened by extreme adversity: Frameworks for research, practice, and translational synergy. Development and Psychopathology, 23, 493–506.
- Moilanen K. L. (2007). The adolescent self-regulatory inventory: the development and validation of a questionnaire of short term and long-term self regulation. J. Youth Adolesc. 36, 835–848.
- Onuigbol,et al,.(2019)Emotional Self-Regulation as a Predictor of Self-Esteem and Academic Self-Efficacy of Children With Visual Impairment, Global Journal of Health Science; Vol. 11, No. 8;23-35.
- OnwuegbuzieA,J,(1998).Role of Hope in Predicting Anxiety about Statistics , Research Article, Vol 82, Issue 3_suppl,
- Parvan, k. Faranak Jabbarzadeh Tabrizi, , Azad Rahmani, 2 Morteza Ghojazadeh, 3 Arman Azadi, 4 and Mehri Golchin (2015)The Relationship between Hope and Self-Esteem in Patients with Leukemia, Journal List J Caring Sci v.4(3); 217–223.
- *Rand, K. & cheavens, J. (2009). Hope Theory. In Snyder, C. & Lopez, S. Handbook of positive psychology. and ed. Oxford university press, 323-344.*
- Ravindranadan,v.& Tom,a.(2017).Gender Difference on Self Esteem among Undergraduate Students, Union Christian College, India, https://www.researchgate.net/publication/306106779

- *Reivich*, K. and *Shatté*, A. (*2002*) .The Resilience Factor: 7 Essential Skills for Overcoming Life's Inevitable Obstacles. Broadway Books.
- Richman.J,. Fraser.,M.(2001). The Context of Youth Violence: Resilience, Risk, and Protection, Greenwood Publishing Group,New-York.
- Rosenberg, M. (1965). Society and the adolescent self-image. Princeton. NJ: Princeton University Press, 2-34.
- Sadeghi,.M, Usha Barahmand and Somaye Roshannia(2010).Differentiation of Self and Hope Mediated by Resilience: Gender Differences , Canadian Journal of Family and Youth, 12(1), 2020, pp. 20-43.
- Seligman, M. E. P., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An introduction. *American Psychologist, 55*(1), 5-14.
- Shegefti N. & Samani S.(2011).Psychometric properties of the academic hope scale: Persian form, Procedia - Social and Behavioral Sciences 30 ,1133 – 1136.
- Shorey, H. S., Snyder, C. R., Yang, X., & Lewin, M. R. (2003). The role of hope as a mediator in recollected parenting, adult attachment, and mental health. *Journal of Social and Clinical Psychology, 22*(6), 685–715.
- Snyder, C. R. (2005). Measuring hope in children. In K. A. Moore & L. H. Lippman (Eds.), What do children need to flourish? Conceptualizing and measuring indicators of positive development (pp. 61–73). New York: Springer Science + Business Media.
- Snyder, C. R., & Lopez, S. J. (2004). *Toward a Positive Clinical Psychology: Deconstructing the Illness Ideology and Constructing an Ideology of Human Strengths and Potential.* In P. A. Linley & S. Joseph (Eds.), *Positive psychology in practice* (p. 320–334). John Wiley & Sons, Inc..
- Snyder, C. R., Sympson, S. C., Ybasco, F. C., Borders, T. F., Babyak, M. A., & Higgins, R. L. (1996). Development and validation of the State Hope Scale. *Journal of Personality and Social Psychology, 70*, 321-335.
- Snyder, C.R. (2002). Handbook of Hope: Theory, Measures & Applications. America: Academic Press.
- Sophie C. Yohani Denise J. Larsen .(2009).Hope Lives in the Heart: Refugee and Immigrant Children's Perceptions of Hope and Hope-Engendering Sources During Early Years of Adjustment, Canadian Journal of Counselling / Revue canadienne de counseling / 2009, Vol. 43:4, 246-252.

- Stokes, P. Dee Boersma, Lloyd S. Davis Reviewed, , (1998).Satellite Tracking of Magellanic Penguin Migration, The Condor, Vol. 100, No. 2 pp. 376-381.
- Zeynep Karatas Mehmet Akif (2011)Self-Esteem and Hopelessness, and Resiliency: An Exploratory Study of Adolescents in Turkey, International Education Studies Vol. 4, No. 4; 84-91.